

الْأَيْمَانُ

تمهيد

موسى وسليمان صديقان، حدث في أحد لقاءاتهما في بيت سلطان أن تخاصما، واشتد النزاع بينهما، فخرج موسى من بيت صديقه غاضباً، وقال: والله لا أدخل بيتك بعد اليوم. وبعد زمن تصالح الصديقان، ودعا سلطان صديقه موسى إلى العشاء في بيته بمناسبة عقيقة ولده. فتذكر موسى يمينه، واحتار هل يلبي دعوة صديقه، أم لا؛ بسبب اليمين التي قطعها على نفسه؟

• ما الحل الشرعي السليم في مثل هذه الحالة؟

تعريف اليمين

اليمين في اللغة: الحلف، سمي يميناً لأن العرب كانوا إذا حلف بعضهم لبعض أخذ كل واحد يمين صاحبه.

واليمين شرعاً: توكيد شيء بذكر اسم من أسماء الله تعالى أو صفة من صفاته؛ عقب حرف من حروف القسم الثلاثة، وحروف القسم هي: الواو، والتاء، والباء.

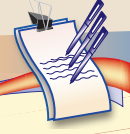
حفظ اليمين

أمر الله تعالى بحفظ اليمين فقال: ﴿وَأَحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ﴾^(١)، وذلك لعظم شأن اليمين، ويدخل في حفظها أمور عديدة هي:

- ١ الحلف بأسماء الله وصفاته، وتجنب الحلف بغير الله.
- ٢ الإقلال من الأيمان، وتجنب الإكثار منها.
- ٣ الصدق في اليمين، وتجنب الحلف بالله تعالى كذباً.
- ٤ البر باليمين، وتجنب الحنث فيها إلا إذا كان الحنث خيراً من الاستمرار فيها.
- ٥ ترك الحلف على الآخرين في صفات الأمور، أو إخراجهم بالحلف عليهم في أمور لا مصلحة فيها.

- ٦ اجتناب ما في حكم اليمين من تحريم الحلال أو الحلف بالطلاق.

نشاط ١



أ. اذكر أمثلة على اليمين بأسماء الله تعالى :

١- والله. ٢- ٣-

ب. اذكر أمثلة على اليمين بصفة من صفات الله تعالى :

١- ورحمة الله. ٢- ٣-

أنواع اليمين

الأيمن من حيث حكمها وما يترتب عليها نوعان :
النوع الأول : الأيمان الجائزة ، وهي قسمان :

حكمه

جائزة، وإذا حنث فيها
-وسياتي تعريف الحنث- وجبت
عليه الكفارة؛ لقوله تعالى :
﴿وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ﴾. (١)

توضيحه

الحلف باسم من أسماء الله
تعالى أو صفة من صفاته، قاصداً أمراً
مستقبلاً، مثل : والله لا أفعل كذا، والذي
نفسه بيده لأفعلن كذا، أقسم بالله أن
تتعشى عندي الليلة.

القسم

اليمين
المنعقدة

لا يترتب عليها شيء؛

لقوله تعالى : ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي
أَيْمَانِكُمْ﴾. (٢)

تنقسم إلى قسمين :

أ. ما يجري على اللسان من غير قصد
اليمين، مثل : إي والله، وبلى والله، ولا والله.
ب. يحلف يظن الأمر على وجهه، ثم يتبين
على خلاف ذلك.

اليمين
اللغو

النوع الثاني : الأيمان المحرمة ، وهي قسمان :

حكمه

حرام،

وهي من كبائر الذنوب ولا كفارة فيها؛ لأن إثمها عظيم، ويجب فيها التوبة الصادقة، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الْكِبَائِرُ: الإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ، وَالْيَمِينُ الْغَمُوسُ»^(١).

توضيحه

الحلف بالله تعالى على أمر ماض كاذباً عامداً، مثل: والله لم أفعل كذا، وهو كاذب، والله إن هذا الشيء لفلان، وهو كاذب.

القِسْم

اليمين
الغموس

حرام، وهي شرك أصغر، ولا كفارة فيها؛ لأنها غير منعقدة، بل يجب فيها التوبة الصادقة. عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أَلَا إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ تُحْلِفُوا بآبَائِكُمْ، مَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ أَوْ لِيَصُمْتُ»^(٢).

كالحلف بالنبي صلى الله عليه وسلم، أو بالكعبة أو بالآباء، أو بالأولياء، وغير ذلك.

اليمين
بغير الله

نشاط

- عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ فَقَدْ أَشْرَكَ»^(٣).
- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ حَلَفَ فَقَالَ فِي حَلْفِهِ: بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى؛ فَلْيَقُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»^(٤).
- أ. يبين الحديث الأول أن الحلف بغير الله تعالى:
- ب. من كفارة الحلف بغير الله تعالى قول:



التقويم



س١ أجب بعلامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ مع تصحيحها، فيما يأتي:

- أ. الحلف بغير الله شرك أصغر. ()
- ب. الحنث هو: مخالفة ما حلف عليه. ()
- ج. الصغير إذا حنث وجبت عليه الكفارة. ()
- د. من أكره على الحنث فليس عليه كفارة. ()

س٢ قال الله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبَنَّىٰ مَرْصَاتٍ أُولَٰئِكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ ١ قَدْ

فَرَضَ اللَّهُ لَكُم مَّحَلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ ﴿٢﴾ :

- أ. ما الذي تدل عليه هذه الآية الكريمة مما يتعلق بموضوع الوحدة؟
- ب. اذكر مثالا يوضح ما تقول.

س٣ قال الله تعالى: ﴿وَأَحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ﴾ حفظ الأيمان يتضمن أموراً عديدة؛ فما هي؟

س٤ مثل عن اليمين الجائزة، واليمين المحرمة؟

